مركز الفيض العلمي
لاستطلاع الرأي العام
والدراسات المجتمعية

Al-faydh Scientific center
for opinion polling and
community studies

سمات الشباب وعلاقتها بتصوراتهم المستقبلية

أ.د. حيدر كريم جاسم

مركز الفيض العلمي لاستطلاع الرأي والدراسات المجتمعية

آيار 2024

00964- 7710122232
Alfaidcenter2011@gmail.com
العراق - بغداد - الكرادة

المقدمة

تمثل مرحلة الشباب الطاقة البناءة والإرادة القوية لتعديل وتغيير الواقع نحو التطور والإبداع، واختزال المشكلات والتحديات التي يعيشها الإنسان واستبدالها بوسائل أكثر كفاءة وتعمل بدافعية. لكن ما يمر به الشباب اليوم من أزمات تعد من الأسباب المهمة التي تدفعهم للتفكير بالمستقبل، كونه يحفزهم ويوجههم لاستباق الأزمات والتخطيط لمنع حدوثها. لذلك سنتطرق في هذا البحث إلى الكيفية التي تتشكل فيها هوية الشباب وصولاً إلى وضع تصور مستقبلي للشباب والمؤثرات التي تتركها السوشل ميديا.

أولاً: سمات الشباب وخصائصهم :

يمتاز الشباب بعدد من السمات والخصائص التي تتضح إبتداءً من تجاوزه مرحلة أزمة وتشتت الهوية التي تلي عمر الثامنة عشر، ويشترك أفراد تلك المرحلة العمرية بعدد من السمات والتي قد لا تنطبق على الجميع وهي كما يلي:

1. يميل الشباب للانتماء لمجموعة اجتماعية أو ايديولوجية ليحقق ذاته.
2. يتميز أفراد هذه المرحلة بالحماسة والحساسية الزائدة والنزوع نحو والاستقلالية.
3. يتصف الشباب إلى نحو كبير بالتفكير الناقد والرفض المسبق لأي ظاهرة.
4. كثير من الشباب يعاني من أزمة الهوية.
5. يميل كثير من الشباب للبرامج ذات الصبغة التكنولوجية الحديثة كالذكاء الاصطناعي.

ثانياً: السوشيل ميديا واثرها في شخصية الشباب :

أ. الشخصية الإلكترونية للشباب:

يرجع هذا المصطلح بالأصل إلى القناع الذي يختفي وراءه الممثل فيمكن الإشارة إلى الشخصية الإلكترونية، وبات يعرف بالشخصية الافتراضية وحتى الشخصية الفيسبوكية وغيرها من المصطلحات التي تشير إلى القناع الذي تصنعه برامج التواصل الاجتماعي الإلكترونية ليعمل وبقوة في غرف الدردشة.

ب. التفكير الجمعي الإلكتروني للشباب :

يعد مفهوم التفكير الجمعي من الموضوعات التي تتطلب المزيد من الدراسات لفهمه وتعرف كيفية وجوده وأنماطه، فهو يمثل صورة لاندماج الشباب بالتفكير الجمعي الإلكتروني من طريق وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني ويكون حينها انغمس في الكَروبات والبيجات التي

00964- 7710122232 Alfaidcenter2011@gmail.com العراق - بغداد - الكرادة

يؤمن بها عقائديًا أو اجتماعيًا أو عرقيًا عندها تصبح طرائق تفكيره وأساليب معالجة المعلومات لديه نسخة مطابقة ومتشابهة تماماً ومعبرة عن تلك المجموعة.

ج- الانفعال الجمعي الإلكتروني:

يعرف الانفعال الجمعي على أنه الأمزجة، والمشاعر والتأثيرات المزاجية لمجموعة من الأفراد والانفعال الجمعي الإلكتروني غالبًا ما يتجسد من خلال عمل الماكنات الإعلامية المؤدلجة والمنظمات والأحزاب السياسية على تكوين وصناعة عقول يجمعها انفعال مشترك ،وكثيراً ما يتعاطف الشباب ازاء قضايا ترتبط بالدين أو القومية وغيرها من المسميات، ولعل ظهور التفكير الجمعي ما هو ألا نتاج للانفعال الجمعي.

د. الهوية الإلكترونية للشباب :

تمثل الهوية الإلكترونية السمات والخصائص والرموز التي يوظفها الفرد لتسويق شخصه إلى المجتمع الإلكتروني، ويسلك أفرادها عدداً من السلوكيات التي تكون متناقضة مع سلوكياتهم التلقائية في الواقع الاجتماعي الصريح، وكثيراً ما تكون تلك الهويات الإلكترونية سبباً بارزاً بحدوث اضطراب الوسط الأسري وحتى النسيج المجتمعي، وذلك من خلال الخصوصية الممنوحة للشاب المختفي وراء قناع يحمل اسماً مستعاراً وصورة غير حقيقية وتمثل هذه الخصوصية مساحة من الحرية بنكهة الفوضى.

ثالثاً: التصورات المستقبلية للشباب :

تعد التصورات المستقبلية أحد أهم المشكلات التي شغلت فكر الإنسان منذ أقدم العصور، إذ كان تفكير الإنسان يرصد الأحداث التي تدور حوله، ويعمل على استشراف التغيرات المستقبلية الناجمة في معظم الأحيان عن أنشطته الخاصة، وفي مختلف مجالات الحياة، ويستعين بالمستجدات التي تلازم ظهور هذه التغيرات في إحداث تغيرات ومستجدات أخرى، ويُمثل المستقبل أحد الملكات التي ينفرد بها الإنسان عن سائر الكائنات الأخرى، إذ كانت المجتمعات كافة شديدة الولع لمعرفة مستقبلها، وما يخبؤه القدر لأعضائها.

ومن جملة الأسباب التي تدفع الشباب إلى الاهتمام بالتصورات المستقبلية هي:

1. ضخامة التحديات التي تواجه البشرية وتراكمها وسرعة تغييرها، كالتحديات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية.
2. ازدياد التنافس بين المجتمعات من أجل التقدم المجالات كافة.

00964- 7710122232 Alfaidcenter2011@gmail.com العراق - بغداد - الكرادة

3. إدراك الإنسان أنه لم يعد قادراً على الاستمرار في معالجة المشكلات عن طريق الاستجابة لها ومحاولة احتوائها.
4. زيادة التعويل على العلم في النظر إلى جميع الأمور.
5. التنبه على إن عمليات التغيير الاجتماعي والحضاري تستغرق وقتاً طويلاً، ولا بد من الإعداد والتخطيط لها على مدى زمني طويل.

رابعاً: خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. كلما تكون تنشئة الشاب ايجابية يسهل عليه تخطي مرحلة أزمة الهوية.
2. يتأثر معظم الشباب بأفراد المجموعة التي ينتمون اليها أكثر من تأثرهم بأسرهم.
3. كثير من الشباب يظهر تناقضًا في شخصيته الإلكترونية، ولعب عدد من الأدوار المخفية في عالم السوشل ميديا.

خامساً: وتضمنت الدراسة مجموعة من التوصيات اهمها:

1.إن تتقدم وزارة التعليم العالي بتفعيل عمل مراكز وشعب الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

2.ضرورة اطلاق عدد من النوادي الرياضية من قبل وزارة الشباب والرياضة لاستقطاب الشباب ببرامج تثقيفية.

3.أن تقوم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بعقد او إقامة دورات شبابية خاصة بالتوجيه المهني

00964- 7710122232 Alfaidcenter2011@gmail.com العراق - بغداد - الكرادة